ذلك لفظا فليس فيه امر حتى يقال فى جانبه عملا بل هو اقتدا بالنظر للسابقين فلعله اراد بالعمل الاقتدا قوله بالكتاب اى المعهود وهو القران وخص لانه اشرف الكتب والعزيز اى الغالب على غيره من عز غلب قوله بخير بالتنوين وتركه وعلى كل فقوله كل بالرفع مبتدا مضاف لامر اى سوا كان قولا او فعلا فهى اعم من رواية كل كلام وذى بال صفة ثانية اولى لامر وجملة لا يبتدأ فى محل جر صفة ثانية له ونايب الفاعل ضمير يعود على امر لانه متعد بنفسه فليس قوله فيه نايب الفاعل بل فى التقليل على حد فذلكن الذى لمتننى فيه فاذا شرع فى سفر واكل مثلا فبسمل وقصد السفر فلا تحصل سنة بسملة الاكل لانه ليس لاجل الاكل فمنطوق الحديث حينئذ صورتان الذى لم يبدا بها اصلا والذى بدا لا لاجله ومفهومه صورة واحدة وهى التى بدا بها لاجله فلا يكون ناقصا فقوله بخير اى بمفهومه وجملة فهو اقطع من المبتدا والخبر خبر كل ودخلت الفا فى الخبر لشبه المبتدا بالشرط فهذه من المواضع السبعة التى يجوز فيها دخول الفا فى الخبر والجملة فى محل جر بدل من خير ان نون ومضاف اليه ان ترك التنوين وذى بال اى حال يهتم به شرعا بان يكون غير محرم ولا مكروه فيشمل بعض المباح كالخروج من المنزل والمراد امر مقصود لذاته لا لغيره فتخرج البسملة فلا يقال انها تحتاج لبسملة اخرى والاخرى لاخرى وهكذا فيلزم الدور او التسلسل وانها كالشاة من الاربعين تطهر نفسها وغيرها وقوله اقطع من التشبيه البليغ اى كالاقطع وهو مقطوع اليدين او احداهما او من الاستعارة التصريحية اى نحو ذلك الذى لم يبدا فيه بالبسملة ناقص كالاقطع فالمشبه وهو الناقص غير مذكور فلم يجمع بين الطرفين فالمبتدا فى ذلك ليس هو المشبه وانما حمل اقطع عليه قرينة المجاز كما فى زيد اسد اى زيد رجل شجاع كالاسد فالرجل الشجاع هو المشبه وهو غير مذكور والاسد هو المشبه به فهى تصريحية والقرينة حمله على زيد ويحتمل المكنية فهو مشبه

والمشبه به المطوى هو الانسان مع قطع النظر عن عنوان كونه اقطع واثبات وصف الاقطع له تخييل وفيه شى لان الاقطع محمول عليه فليس مجردا خاصة نحو اظفار المنية الا ان يكون المقصود الصفة لا الذات قوله وفى رواية الخ زاد الشارح فى شرح الفية المصطلح وفى رواية بذكر الله رواه الخ قوله بالحمد لله اى فهو اقطع وفى اخرى ايضا بالحمد لله فهو اجزم كما ذكر الثلاثة الحلبى هنا قوله رواه الخ اى الخبر بروايتيه بل برواياته قوله وحسنه ابن الصلاح اى نقل تحسينه عن غيره او ذكره مستوفيا لشروط الحسن لان ابن الصلاح لا يرى التحسين والتصحيح والتضعيف فى زمنه قال العراقى وعنده التصحيح ليس يمكن فى عصرنا وقال يحيى يمكن قال شارحنا هناك وكذا التحسين والتضعيف وقيل لا مانع من امكان ذلك فى بعض الاحاديث كهذا الحديث ويكون المراد بعدم الامكان عنده اى على الاطلاق وشروط الحسن خمسة قال فى البيقونية اولها الصحيح وهو ما اتصل اسناده ولم يشذ او يعل يرويه عدل ضابط عن مثله معتمد فى ضبطه ونقله والحسن المعروف طرقا وغدت رجاله لا كالصحيح اشتهرت قوله حصل الحقيقى اى والاضافى فان كل حقيقى اضافى ولا عكس اذ الحقيقى ما لم يسبقه شى اصلا والاضافى ما تقدم امام المقصود سواء سبقه شى ام لا وقوله وبالحمدلة حصل الاضافى اى فقط قوله اى بالاضافة اى حصل بالنسبة الى غيرهما اى البسملة والحمدلة وهذا تفسير للاضافى واعترض الحلبى وسيف الدين البصير قوله غيرهما حيث قال الثانى اى بالاضافة الى ما بعدهما لا الى غيرهما كما قيل لان غيرهما ما تخلل بينهما وما وقع بعدهما ومجموع ذلك لا تعتبر الاضافة اليه اشتهى اى ان من جملة الغير البيت الاول وهو يقول راجى الخ والحمدلة بعده فليست مبتدا بها ابتدا اضافيا بالنسبة لهذا البيت واجيب بان المراد بغيرهما ما بعدهما لان قوله يقول راجى الخ ليس مقصودا لذاته بل لغيره فكانه لم يذكر قوله علم اى شخصى وهو ما علق على شى بعينه غير متناول ما اشبهه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)